



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



حياة فريد الانصاري وجهوده الدعوية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

د. نتيش حسين

اعداد الطلبة:

+ حويدق راويه

+ سنوقه مروه

+ هارون حسيبة

+ مسعودي صابرين

+ عاد دلال

السنة الجامعية: 1440-1441هـ / 2019-2020م

كلمة شكر وتقدير

لله الحمد والمنّة أولاً وأخيراً على أن وفقنا لإتمام هذه المذكرة وخروجها في أبهى حلّة.

-وعملاً بقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الرَّحْمَن (60)، وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير:

- إلى أستاذنا الفاضل الدكتور (نتيش حسين) الذي يمتاز بالسّمت والتواضع وهذا من خصال العلم، كما نشكره الإشراف على هذه المذكرة وعلى التّوجيهات والتّقويم فجزاه الله خيراً.

- إلى من قدّم إلينا يد المساعدة، فجزاهم الله عنّا خير الجزاء،

- وآخر دعوانا بتوفيق ربّنا* أَنْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَاً.

وصل اللهم وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم.

المقدمة

الحمد لله نور السماوات والأرض الذي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم نورا الهدى ودين الحق والسراج المنير وخاتم النبيين الذي أرسله الله داعيا للإسلام بإذنه تعالى فقال في حقه قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ الأحزاب: 45 - 46

ورضي الله عن الصحابة والتابعين الذين دعوا بدعوته واهتدوا بهديه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

1- التعريف بالموضوع

الشخصية المتناولة في هذا البحث هو علم من أعلام الدعوة كان له عظيم الشرف والعلم والمعرفة باعتباره قدوة ومثل أعلى نالت به بلده المغرب علم وفير وأدب كثير ومن هؤلاء الشخصيات الجليلة الشيخ فريد الأنصاري الذي يعد مكسب عظيم لموضوع بحثنا وذلك لكشف جوانب فريد الأنصاري وجهوده الدعوية.

2- أهمية الموضوع

إن دراسة شخصية الشيخ فريد الأنصاري ليست كأي دراسة لمدى الأهمية الكبيرة لشخصيته في نشر الدعوة والمساهمة في المشاريع الدعوية والدينية والتي لها مكانة في المغرب والعالم الإسلامي.

3- الإشكالية

تدور إشكالية البحث حول علم من إعلام الدعوة في المغرب لأن علمه الذي خلفه وراءه والذي جعله بيننا إلى يومنا هذا ولم يجمع منه الكثير ولهذا يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

- ما هي جهود الشيخ فريد الأنصاري الدعوية إلى الله ؟

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية

- من هو الشيخ فريد الأنصاري ؟
- وما هو المنهج الذي انتهجه في دعوته إلى الله ؟

4- أسباب اختيار الموضوع

هناك سبب واحد لاختيار الموضوع وهو التعريف بالشيخ فريد الأنصاري للأجيال القادمة

5- أهداف البحث

إن دراستنا لموضوع بحثنا نهدف إلى

- الإلمام بشخصية الشيخ فريد الأنصاري
- الاستفادة من الموروث العلمي والدعوي للشيخ

6- الصعوبات التي وجهتنا

- عدم وجود دراسات سابقة تساعد في البحث
- قلة المراجع المتاحة في بلادنا
- كذلك ظروف الحجر وتوقف الدراسة وعدم التمكن من الالتقاء بالمشرف والذهاب لمكتبة الجامعة

7- المنهج المتبع

اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي يتمثل في سرد الأحداث بطريقة وصفية

8- أهم المصادر والمراجع

اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكرها في نقاط

- كتاب الفطرية - بعثة التجديد المقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام لفريد الأنصاري - كتاب المجزئات لابراهيم بن عمر السكران

ومجموعة من المواقع الإلكترونية أهمها

الآثار العلمية من الموقع الرسمي لحركة التوحيد والإصلاح على شبكة الأنترنت الصفحة

9- خطة البحث

تم تقسيم بحثنا هذا إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهرس بحيث تطرقنا في المبحث الأول لحياة الشيخ فريد الأنصاري وآثاره والذي قسمناه إلى خمسة مطالب المطلب الأول يتناول مولده ونشأته والمطلب الثاني مساره الدراسي والتدريسي والمطلب الثالث آثاره ومناقبه أما المطلب الرابع يتناول المؤلفات عليه والمطلب الخامس وفاته وثناء العلماء عليه

أما فيما يخص المبحث الثاني تناولنا فيه جهود الشيخ الدعوية والعلمية والذي ينقسم إلى خمسة مطالب يتحدث المطلب الأول عن بيئته الدعوية والمطلب الثاني منهجه الدعوي أما المطلب الثالث يتناول أهم جهوده الدعوية والمطلب الرابع آثاره العلمية والأدبية والمطلب الخامس مؤسسته

المبحث الأول: حياة الشيخ فريد الأنصاري

المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد فريد الأنصاري بواحات سجلماسة بإقليم الراشدية جنوب المغرب عام 1380هـ- الموافق لـ 1960م ونشأ فيها وتلقى تعليمه الأول وبعد الحصول على الثانوية العامة (البكالوريا) انتقل إلى مدينة "فاس" لمتابعة الدراسة في شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب¹.

حصل على الإجازة في الدراسات الإسلامية من كلية الآداب بفاس سنة 1405هـ وعلى شهادة الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط سنة 1407هـ وتم تعيينه أستاذا مساعدا بكلية الآداب بالمحمدية قسم الدراسات الإسلامية في السنة نفسها.

¹ فريد الأنصاري الفطرية بعثة التجديد المقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام. ط2. القاهرة. دار السلام سنة 1434هـ-2013م. ص267.

المطلب الثاني: مساره الدراسي والتدريسي مساره الدراسي بدأ بالدكتوراه

- حاصل على دكتوراه الدولة في الدراسات الإسلامية تخصص أصول الفقه من جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب المحمدية - المغرب.
- حاصل على دبلوم الدراسات العليا دكتوراه السلك الثالث، الدراسات الإسلامية تخصص أصول الفقه من جامعة محمد الخامس كلية الآداب - الرباط.
- حاصل على دبلوم الدراسات الجامعية العليا (نظام تكوين المكونين)، الماجستير الدراسات الإسلامية تخصص أصول الفقه من جامعة محمد الخامس، كلية الآداب - الرباط.
- حاصل على إجازة في الدراسات الإسلامية من جامعة محمد بن عبد الله كلية فاس-المغرب.
- عضو المجلس العلمي الأعلى للمغرب
- رئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس
- عضو اللجنة العلمية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مولاي إسماعيل - مكناس.
- عضو مؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبد الله بفاس.
- رئيس سابق لشعب الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة مولاي إسماعيل بمكناس
- المغرب لسنوات 2000-2001 إلى 2002-2003
- أستاذ زائد بدار الحديث الحسينية الدراسات الإسلامية العليا بالرباط لسنة 2003-2004 و 2004-2005
- خطيب جمعة وواعظ بالعديد من المساجد

المطلب الثالث: آثاره ومناقبه

الفرع الأول: آثاره

وشهد له ما خلف من آثار علمية وكتب قيمة يكاد يمثل كل منها نبراسا يبدد ظلاما حالكا ومصباحا يزيل ضبابا كثيفا خيم على إفهام الناس خصوصا في هذا الزمان الذي هو زمان الغيم والرؤية العسيرة ومن هذه المصاييح:

الفطرية، بلاغ الرسالة القرآنية من أجل الإبصار لآيات الطريق، جمالية الدين، قناديل الصلاة، مفهوم العالمية من الكتاب إلى الربانية، التوحيد والوساطة في التربية الدعوية، سيماء المرأة في الإسلام بين النفس والصورة، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، البيان الدعوي وظاهرة التضخم السياسي، الأخطاء الستة للحركة الإسلامية بالمغرب

وشهد له زيادة على ما ذكر مساره العلمي بالعديد من الكليات والجامعات المغربية والتي كان فيها فارس مغوار وعالما محنك وباحثا كشاف تجود قريحته بدرر وكنوز علمية ولطائف ونكت بلاغية تشد الباب الطلبة إليها شدا مما دفع الكثير منهم إلى التسابق من أجل النهل من ينبوع الدفاق. والعب من عين بلاغية وفصاحة والارتواء من فياضات ونسمات رقائقية وتوجيهاته والاستفادة من دقائق قواعد منهجه العلمي السديد كما كان رحمة الله عليه من أنصار الله تعالى يصدق في حقه ما قاله الحواريون لعيسى عليه السلام "قال الحواريون نحن أنصار الله أمنا بالله وأشهد بأننا مسلمون. ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين"

أمنا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا وذاق حلاوة إيمانه فخاف وأدبج وارتوت روحه بغيث القرآن فانساب سيولة فكره وسلوكه وعرف حق المعرفة أنه لا صلاح لأمر هذه الأمة إلا بما صلح به أوله فحمل هم بلاغ القرآن وبيان حكمه وأحكامه وكيفية التعامل معه والجدير بالذكر أنه وإن كان جثمانه الطاهرة قد وارت التراب وعرجت روحه الملائكية إلى بارئها فإنه ما

مات إلا وقد خلف قناديل مضيئة ومصابيح منيرة ستخلد اسمه في تاريخ العظماء وسير النبلاء ومذكرات الصديقين والأتقياء¹.

الفرع الثاني: مناقبه

إن الحديث عن إسهامات هذا الرجل الفريد لمن الصعب ذلك أنها:

أولاً: لكثرتها وتشعبها وتنوعها فمؤلفاته رحمة الله عليه أشبه ما تكون بحديقة غناء مفعمة بالأزهار والريحان والفواكه المتشابهة وغير المتشابهة

ثانياً: إن الكثير منها لم يجمع إلى حد الآن وينشر كما هو حال العديد من إسهاماته في الندوات العلمية والمناقشات الجامعية وما إلى ذلك لقد ألف رحمة الله عليه في صلب وفي ملحة وحذر من أغالطه.

جمع بين العلوم الشرعية والفنون الأدبية وعلوم التربية وفقه الدعوة وفنون الخطابة والوعظ والإرشاد.

واتجهت مؤلفاته العلمية الأخيرة إلى ترسيخ الدعوة لتأصيل العلم الشرعي وإشاعة "محالس القرآن" وتدابير "بلاغات الرسالة القرآنية"

إسوة بالتجربة النورية (نسبة إلى الداعية التركي سعيد النورسي) عرف عن الشيخ صدق إيمانه وإخلاص نيته وحسن خلقه وتواضعه مع الناس مطبقاً للدين. فرغم تقلده لعدة مناصب إلا أنه كان يعيش حياة بسيطة سواء من حيث المسكن والمأكل والملبس. كانت رسالته في حياة دعوة الناس إلى الفطرة السليمة وإرجاع الناس إلى القرآن مذكراً وسلوكاً وهذا ما يتجلى في مختلف مؤلفاته ككتابة "محالس القرآن من التلقي إلى التركة"

¹ [http:// net.www.fisabill Allah//http:alferia.com](http://net.www.fisabillAllah//http:alferia.com) الموقع

المطلب الرابع: مؤلفاته والمؤلفات عليه

لقد ألف الشيخ فريد الأنصاري العديد من المؤلفات نذكر أهمها

✓ من مؤلفاته:

- التوحيد والوساطة في التربية الدعوية ج 1

- كاشف الأحزان ومسالح الأمان

- قناديل الصلاة

- ميثاق العهد في مسالك التعرف إلى الله

- الفطرية (بعثة التجديد المقبلة)

- مجالس القرآن

- مفاتيح النور في مفاهيم رسائل النور

✓ مشاهدة بديع الزمان النورسي

- آخر الفرسان

- ديوان القصائد

- أبجديات البحث في العلوم الشرعية

✓ رواياته

1- رواية كشف المحجوب

2- رواية آخر الفرسان

3- رواية عودة الفرسان

✓ دروسه الصوتية والمرئية

للشيخ مئات الدروس والخطب المرئية والصوتية وقد بدأ تفسير القرآن اسماء "بصائر القرآن الكريم" ولم يتمه

كذلك كان له أثر عظيم في التربية والتزكية والتعليم في العديد من مساجد مكناس وقد عمل الشيخ سلسلة تربوية اسمها "منازل السائرين" والعديد من السلاسل والمحاضرات المفردة

2- المؤلفات عليه:

- فقه التاريخ عند الدكتور فريد الأنصاري المفهوم والمنهج والقضايا لسعيد بنجادة ومحمد بركة

- فقه الدعوة عند الدكتور فريد الأنصاري وهو مؤلف جماعي من تنسيق الدكتور محمد بركة

المطلب الخامس: وفاته وثناء العلماء عليه

الفرع الأول: وفاته

توفي الشيخ يوم الخميس 5 نوفمبر 2009 بمستشفى سماء بإسطنبول بتركيا وتم نقل جثمانه إلى المغرب ليدفن بمدينة مكناس يوم الأحد 8 نوفمبر 2009 في مقبرة الزيتونة بعد أداء صلاة الجنازة بعد صلاة الظهر بمسجد الأزهر المعروف بجامع الأروى بحي السلطان محمد بن عبد الله وقد كان المسجد يومها ممتلئاً عن آخره رغم كبر مساحته وامتألت الساحة أمام المسجد بالمصلين الآتين من كل حذب وصوب من المغرب وخارجه وكان هذا ملحوظاً. كان عدد المشيعين للجنازة يقدرون بالآلاف في مواكب مهيبا حيث امتألت الطرقات والأزقة المؤدية للمقبرة بالمشيعين كما امتألت المقبرة ومحيطها بالناس بل حتى أسطح المنازل لمتابعة مراسم الدفن والجنازة

الفرع الثاني: ثناء العلماء عليه

✓ ثناء الشيخ محمد إسماعيل

هو عالم أصولي وواعظ رباني وأديب وشاعر مغربي كان حقاً كسبه فريداً متميزاً في أدائه الدعوي التربوي المبدع وكان يهتم كثيراً بقضية النقد الذاتي لبناء الحركة الإسلامية.

✓ ثناء الشيخ طارق السويدان

تعلمت من الشيخ فريد الأنصاري بعض المعاني التي لم أجدها في الكتب وبعض القضايا التي عندي شكوك فيها وسمعت من بعض العلماء الكبار رأيي في المشرق وذهبت إليه وجدت عنده رأي آخر وأدلة أعظم وبراهين أكبر لو كنت في مكانه متعمقا ما عرفت هذا.

ملخص المبحث الأول

يمكن تلخيص المبحث الأول في بعض النقاط التالية:

- ولد الدكتور فريد الأنصاري عام 1380هـ الموافق لـ 1960م بواحات سلجلماسة بإقليم الراشدية جنوب المغرب نشأ فيها وتلقى تعليمه الأول
- تحصل الشيخ فريد الأنصاري على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية في أصول الفقه
- شاهد الشيخ آثار علمية وكتب قيمة في الزمن الذي زامنه
- للشيخ مئات الدروس والخطب المرئية والصوتية
- للشيخ الكثير من المؤلفات القيمة
- جمع الشيخ بين العلوم الشرعية والفنون الأدبية وعلوم التربية وفقه الدعوة وفنون الخطابة والوعظ والإرشاد
- كان ثناء العلماء على الشيخ ثناء قيم وكلام في قمة الروعة
- توفي الشيخ فريد الأنصاري بعد صراع كبير مع المرض

المبحث الثاني: جهوده الدعوية والعلمية

المطلب الأول: بيئته الدعوية

الفرع الأول: تعريف البيئة الدعوية

1- تعريف البيئة لغة

البيئة لغة مشتقة من فعل بؤأ: بؤأ إلى الشيء يبوء بؤأ¹

2- تعريف البيئة اصطلاحاً

تعرف البيئة اصطلاحاً بأنها الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه² الإنسان والكائنات الحية الأخرى ويمارس فيها نشاطاته المختلفة الإنتاجية والاجتماعية.

كتب الشيخ فريد الأنصاري عن بيئته التي عاش فيها في كتابه كشف المحجوب فقد قال: أنها كاهنة أخرى كانت تنحدر من أسرة فقيرة وربما لذلك نلت عطفها فلعلها ضعف حالي ذكرها بشيء ما في حياتها القائمة³

¹ لسان العرب ابن منظور. ج. 1. ص 36

² دور المنظمات الدولية في حماية البيئة. عبد العزيز محمد مخيمر عبد الهادي. دار النهضة. القاهرة. ط. 1. 1986. ج. 2. ص 19.

³ ينظر كشف المحجوب. فريد الانصاري. ط. 1. 1419 هـ / 1999 م. ص 39

المطلب الثاني: المنهج الدعوي

الفرع الأول: مفهوم المنهج

لغة: - مشتق من الفعل نهج بمعنى سلك الطريق أبانه وأوضحه

- والمنهج الطريق

- وطريق نهج: بين واضح. والمنهاج الطريق الواضح¹

اصطلاحاً: - عرف المنهج بتعريفات متعددة ومتنوعة منها:

- طريق يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة

- الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة

- هو مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة².

¹ مختار الصحاح. الرازي. تحقيق يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية. الدار النموذجية. بيروت. صيدا. ط5. 1420هـ - 1999م.

² علي جواد الطاهر. منهج البحث الأدبي. مكتبة اللغة العربية. بغداد. ط3. 1974م. ص19

الفرع الثاني: منهجه الدعوي

اعتمد الشيخ فريد الأنصاري المنهج الفطري في الدين والدعوة جميعاً قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾

الروم: 30

والمنهج الفطري أو الفطرية (كما يسميه): منهاج دعوي يقوم على تلقي حقائق الإيمان من القرآن وبياناته النبوية والإسهام في تحديد الدين في النفس والمجتمع على ذلك الوزن.

وهو لذلك سعى بالتعاون مع العلماء الربانيين والشباب المتفاعلين إلى الأهداف التالية

أولاً: الدعوة إلى إعادة الاعتبار لمركزية القرآن الكريم وفي تلقي حقائق الإيمان واستنباط أصول العمل الدعوي وقواعده قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴿٢﴾ الإسراء: 9.

ثانياً: الدعوة إلى اعتماد منهجية القرآن في التربية والدخول في تطبيق وظائف النبوة الثلاث: تلاوة الآيات. وتركيز الأنفس. والتعلم والتعليم للكتاب والحكمة. قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ آل عمران: 164.

ثالثاً: الدعوة إلى تأسيس مجالس القرآن بشروطها الربانية وضوابطها المنهجية. قصد مدارس كتاب الله جل جلاله وتدبر آياته وتلقي رسالاته الإيمانية واكتشاف الهدى¹ المنهاجي الكامن فيها ثم تبين مسلك التخلق بالأخلاق الربانية وتشجيع تأسيس تلك المجالس ونشرها في كل منطقة وقطاع ، والتعاون على تطهيرها ومساعدتها علمياً ومنهجياً قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ نِعْمَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (٧٩) آل عمران: 79 و قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤) محمد: 24 وقال النبي صلى الله عليه وسلم "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمن وخفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به علمه لم يسرع به نسبه" (جزء من حديث أخرجه الامام مسلم)

رابعاً: الإجتهد في التعريف برسالات الهدى المنهاجي للقرآن الكريم علماً مستقلاً من علوم القرآن وأصلاً من أصول فقه الدعوة، وأما المعنى العام لمفهوم الهدى المنهاجي فهو: ما حصل للقلب بالتدبر للآيات من رسالات إيمانية وقواعد منهجية توضح خطوات السير القلبي إلى الله ديناً ودعوة وتعرفاً إليه تعالى وتعريفاً وتبيين مسالك التخلق بأخلاق القرآن وبيان الكيفية العلمية، ومن أجل بناء الشخصية الإسلامية في كل ما يلزمها من معانٍ تعبدية وعمرانية. مما جاء هذا القرآن لبنائه في الإنسان فرداً وجماعة في طريق إخراج الأمة المسلمة ولذلك فإن الهدى المنهاجي دائر على العموم حول معاني الرسالات الإيمانية والتربوية والدعوية. المكنونة في آيات القرآن الكريم.

خامساً: التعاون على تطوير فقه دعوة أصيل مستنبط من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وذلك بالتعاون على ما يلي:

¹ الموقع <http://www.odabasham/.net>

- أ- محاولة تشخيص أمراضنا وعللنا الإيمانية
- ب- محاولة تشخيص خللنا المنهجي في الدين والدعوة فهما وتطبيقا
- ج- محاولة تلمس وصفات العلاج بمنهج التدارس للقرآن الكريم والتلقي للحقائق الإيمانية وهداه المنهجي

المطلب الثالث: أهم جهوده الدعوية

مر الشيخ الأصولي القرآني د. فريد الأنصاري 131-143 هـ. 1970-1009 م تغمده الله بواسع فضله بتجربة غزيرة وثروة مختلف النقاد كثير في تقسيمها ويمكن القول في أغراض هذه الدراسة أن نشاط الشيخ د. فريد الأنصاري يدور حول عدة مستويات منها هذه المحاور الأربعة: المحور العلمي الأكاديمي، محور الكتابة التزكوية، محور تجربة العمل الإسلامي الدعوي، محور الكتابة النقدية والتأصيلية في الفكر الدعوي.

أولاً: المحور العلمي الأكاديمي

فأما النشاط العلمي الأكاديمي فقد تخصص الشيخ في علم "أصول الفقه" وأما التخصص الدقيق فيمكن القول أنه في "أصول الشاطبي" فقد أنجز في البدء دراسة أكاديمية في الأصول ثم اتجه للشاطبي وبدأ يوسع دراساته عنه بتوسع نطاق البحث تدريجياً. ثم أنجز دراسة جديدة وسع فيها نطاق البحث وجعله عن كل المصطلحات الأصولية في كتاب الموافقات وهي بعنوان **مصطلحات أصولية في كتاب الموافقات¹ (1990م)**، أما أطروحة الدكتوراه فقه جعله عن **المصطلح الأصولي في كل كتب الشاطبي وجعلها بعنوان "المصطلح الأصولي عن الشاطبي"** وتوقفت بتاريخ 1420 هـ-1999 م ومن المواضيع التي راقى لي في الكتابان د فريد الانصاري ينظر له باعتباره من الداعين لموقف إيجابي من التصوف واستثمار صواب الموروث الصوفي إلا أن

¹ إبراهيم بن عمر السكران. المايزيات. ط1. الرياض. دار الحضارة. 1436 هـ-2015 م. ص225-226.

هذا لم يؤثر على موضوعيته العلمية فيما رأيت من البحث فقد عرض الشيخ مناقشة نقد فيها الفيلسوف الصوفي المعاصر د - طه عبد الرحمان .

ثانيا: محور الكتابة التزكوية:

وأما المحور الثاني للشيخ فريد الأنصاري الكتابة التزكوية فهي البريد الذي عرف القارئ العربي المسلم اليوم شخصية الأنصاري من خلاله إذ ظهر بلغة تجديدية وجدانية خلاصة في عرض الإيمان وتحريك القلوب لباريها إذا كان جذوة التدين في النفوس وعادة معايشة الشعائر بكسر الممارسة النمطية المألوفة وكتاباته الإيمانية هذه تستنبط عنصرين:

الأول استحضار البعد الجمالي والثاني مركزية الفطرة والقرآن وقد كتب لمؤلفاته هذه قبول عجيب وهي رسائل نابعة الذكر هرولت بها الآفاق¹ ومن هذه الرسائل المطبوعة "جمالية الدين" وأصلها مقالات نشر بعضها في مجلة البيان وغيرها وبعد دراسة لمفهوم الجمال في الفكر الغربي ومنها:

✓ رسالته "قناديل الصلاة" والعنوان الفرعي لهذه الرسالة يعيد التأكيد على استحضار البعد الجمالي أيضا فعنوانها الفرعي (مشاهدات في منازل الجمال)

✓ رسالة "بلاغ الرسالة القرآنية" وأساسها أنه لما فرغ من تأصيل مفهومه للدعوة في كتابة "البيان الدعوي" بدأ في إلقاء دروس ومجالس قرآنية بمكناس تطبيقا لهذا التأصيل فكان حصيلة تلك الدروس هذه الرسالة

✓ رسالة "ميثاق العهد في مسالك التعرف إلى الله" وجوهرة هذه الرسالة أن الشيخ يرى أن التدين وتبليغ الدين هو عهد وميثاق مع الله

¹ المرجع نفسه. ص 230-231.

✓ رسالة "كشف الأحزان ومسالح الأمان" وهي أدعية وابتهاالات جمعها أولا لنفسه من القرآن والسنة وغيرها وكانت الورقات تدور في حدود بيئته وأهله ثم بعض من أصحابه ثم من يستفتيه، وأخير رأى طباعتها ونشرها.

✓ رسالة سيماء المرأة وهي توسيع وإضافة للرسالة الرائدة المبكرة والمبدعة للطبيب التونسي، وفي السياق المتأخر من حياته لا يخفي الدكتور فريد تنويهه المستمر بالحركة الصوفية النورية الكولنية التركية وأنها تمثل المدرسة التربوية القرآنية العميقة، وقد كتب الدكتور عن الأول "بديع الزمان النورسي" رسالة خاصة بعنوان "مفاتيح النور في مفاهيم رسائل النور" وهي أيضا تستلهم المسار المصطلحي في الدراسة والتي تشكل التفكير العلمي للشيخ من خلاله

✓ وله رسائل أخرى مرتبطة بالنورسي أيضا اسمها "مشاهدات بديع الزمان النورسي" (ديوان شعر) هي نصوص صوفية شعرية شديدة النزعة المجازية وقد كتبها في أوقات متفاوتة.

✓ كما أن للشيخ فريد أيضا رواية أخرى بعنوان (كشف المحجوب) ذكر بعض النقاد أن فيها شيئا من تجربته وهمومه الروحانية

ثالثا: محور العمل الدعوي الحركي:

أما المحور الثالث لنشاط الدكتور فريد الأنصاري فهو تجربته في العمل الإسلامي الدعوي الحركي و أن هذه التجربة هي المفتاح الرئيسي لفهم مغزى ومرامي رسائل الدكتور الفكرية والتزكوية بل الذي يبدو أنه من لم تسمح له فرصة الإطلاع على خطوب ومحشّنات هذه التجربة فسيتعسر عليه استيعاب وإدراك أغراض المعالجات الجزئية في تلك الرسائل فإن عامة هذه الرسائل هي إجابات على إشكاليات عاشها الشيخ بعقله وقلبه في أجواء وعلائق التجربة الدعوية الحركية وخصوصا مخاضات الانفصال ومولداتها ومن لم يتصور سياق الإشكال الذي تتحرك فيه الإجابات احتجبت عنه مواطن المعاني وحدود المراد بل ربما حمل الدلالات على مقتضى المخزون

الذاتي من خبرات واشكاليات الفكر نفسه فظن المراد هو المعنى القريب الذي ألفه وعزب عنه الدلالة المقصودة في الأفق الإشكالي لأي كتاب هو مجهر القراءة لمغزى الإجابات¹

المطلب الرابع: أثاره العلمية والأدبية

خلف الشيخ فريد الأنصاري آثارا علمية وأدبية شهد له فيها بالانضباط والمثابرة وحب العمل

الفرع الأول: أثاره العلمية

- ✓ التوحيد والوساطة في التربية الدعوية
- ✓ أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي (دار السلام 2009م)
- ✓ قناديل الصلاة
- ✓ المصطلح الأصولي عند الشاطبي (أطروحة الدكتوراه)
- ✓ ميثاق العهد في مسالك التعرف إلى الله²
- ✓ جمالية الدين كتاب في المقاصد الجمالية للدين
- ✓ بلاغ الرسالة القرآنية من أجل إبصار آيات الطريق
- ✓ البيان الدعوي وظاهرة التضخم السياسي نحو بيان قرآني للدعوة الإسلامية
- ✓ مجالس القرآن من التلقي إلى التركيبة
- ✓ مفهوم العالمية من الكتاب إلى الربانية

¹ المرجع نفسه. ص238.

² الأثار العلمية. أخذته يوم 37-03-2020 في الساعة 10:40 من الموقع الرسمي لحركة التوحيد والإصلاح على شبكة الأنترنت من الصفحة الآتية: <http://alislan.ma>.

✓ مفاتيح النور نحو معجم شامل للمصطلحات المفتاحية لكليات رسائل النور لسعيد النورسي

✓ الفطرية بعثة التجديد المقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

✓ الدين هو الصلاة والسجود لله هو باب الفرج

✓ مجالس القرآن من التلقي إلى البلاغ مدارس في رسائل الهدى المناهج للقرآن الكريم من التلقي إلى البلاغ

✓ تفسير سورة البقرة وجزء من سورة آل عمران وسورة ق والذاريات والطور والنجم

✓ مصطلحات أصولية في كتاب الموافقات للشاطبي رسالة شهادة الدراسات العليا نوقشت سنة 1989م بكلية الآداب بالرباط

الفرع الثاني: آثاره الأدبية

✓ ديوان القصائد 1992

✓ الوعد 1997

✓ جداول بالاشتراك مع الشاعر المغربي عبد الناصر لقاح 1997

✓ ديوان الاشارات 1999

✓ كشف المحجوب (رواية) 1999

✓ مشاهدة بديع الزمان النورسي ديوان شعري 2004

✓ آخر الفرسان رواية

✓ ديوان المقامات

✓ ديوان المواعيد

✓ من يحب فرنسا (شعر مشترك مع الشاعر عبد الناصر لقاح)

✓ عودة الفرسان رواية ألفها سيرتا محمد فتح الله كولنا

المطلب الخامس: لمحة عن مؤسسته

✓ **التعريف بالمؤسسة:** مؤسسة فريد الأنصاري للأبحاث والدراسات هي مؤسسة علمية تربوية مستقلة تعنى بالقرآن الكريم ومجموعة المشاريع العلمية والتربوية المرتبطة بالمنهج النبوي في تدبر القرآن وهي إذا تتخذ من الدكتور فريد الأنصاري عنوانا تقريريا منها لمشروعه القرآني الملهم ومحاولته الموفقة في تسطير قواعد التلقي ومبادئ التلقي إلى جانب مشاريع قرآنية أخرى.

✓ رؤيتها:

العناية بالقرآن الكريم باعتباره مصدر نهضة الأمة ومنبع استلهاهم مشاريعها.

✓ رسالتها:

الإسهام لجانب العديد من المشاريع المعلنة في العالم الإسلامي في تسطير نظرية التلقي والتراقي بالقرآن الكريم

✓ أهدافها:

- القيام بالأحداث والدراسات القرآنية المساهمة في البناء الحضاري للأمة
- الاهتمام بالتراث الفكري للعلماء خاصة لأولئك الذين اعتنوا بالقرآن الكريم وعلومه.
- تعميم البحث في التراث الفكري والعلمي للدكتور فريد الأنصاري دراسة ونشرا وتطبيقا
- إحياء القيم الإنسانية الفاضلة المستلهمة من القرآن الكريم وترسيخه بين الناس
- إحياء المجالس القرآنية تلاوة وتلقيا وتدبرا وتزكية وارتقاء
- تأهيل الكفاءات العلمية لإبلاغ هدي القرآن الكريم

✓ من مشاريعها:

- مشروع مجالس القرآن (مشروع يهدف إلى إحياء سنة مدارس القرآن وعبادة التدبر لآية والتخلق بهديه ونشر علومه....)
- مشروع تيجان القرآن (مشروع يهدف إلى التعريف بالإعلام)
- مشروع خدمة التراث (مشروع يهدف إلى إخراج تراث العلماء الذين برزوا في علوم القرآن الكريم مستفتحين بتراث الدكتور السمعى والبصري والمكتوب وبمجموع المشاريع التي سطرها)
- مشروع التكوين العلمي (مشروع يعنى بالتكوين واستكمال التكوين لطلبة العلم وتأهيلهم معرفيا ورساليا.....)
- المشروع الإعلامي (مشروع يهدف إلى تسخير كل الوسائل الممكنة الورقية منها والحديثة (السمعية والبصرية والالكترونية....)

ملخص المبحث الثاني

يمكن تلخيص المبحث الثاني في النقاط التالية

- اعتمد فريد الأنصاري على المنهج الفطري في الدين والدعوة جميعا اعتمد في الدعوة بمنهج القرآن الكريم
- التعاون على تطوير فقه دعوة أصيل مستنبط من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية
- كانت مؤسسته (مؤسسة فريد الأنصاري للأبحاث والدراسات) مؤسسة عملية تربية فعالة، رسالتها الإسهام في العديد من المشاريع المعلنة في العالم الإسلامي
- وهدفها القيام بالأحداث والدراسات القرآنية
- ومن مشاريعها مشروع مجالس القرآن - مشروع خدمة التراث - مشروع التكوين العلمي

خاتمة

بعد هذا العمل المتواضع حول شخصية الداعية فريد الأنصاري وجهوده العلمية والدعوية
نصل في آخره لتدوين أهم نتائجه التي وصلنا إليها مردفين ذلك بتوصيات تحسب أنها تزيد في
خدمة موضوعه:

أولاً: أهم النتائج:

1- ولد الدكتور فريد الأنصاري عام 1380 هـ الموافق ل 1960م وهو من الدعاة الكبر
فكانت له أعمال جليلة حيث كان عضواً في مجالس عدة منها عضو المجلس العلمي الأعلى
للمغرب، عضو المجلس العلمي المحلي بمكناس وكانت وفاته يوم الخميس 5 نوفمبر 2009

2- كانت له مؤلفات عدة منها

التوحيد والوساطة في التربة الدعوية

كشف الإحزان ومسالح الأمان

قناديل الصلاة

3- إن الشيخ فريد الأنصاري اعتمد المنهج الفطري في الدين والدعوة جميعاً

4- كما كانت من أهم جهود الشيخ فريد في محاور أربعة وهي المحور الكاتبة التزكية محور
تجربة العمل الإسلامي الدعوي محور الكتابة النقدية والتأصيلية في الفكر الدعوي

5- للدكتور آثار علمية أهمها:

أبجديات لبحث في العلوم الشرعية محولة في التأصيل المنهجي المصطلح الولي عند الشاطبي
ميثاق العهد في مسالك التعرف إلى الله ...

كما له أيضاً آثار أدبية منها

- ديوان القصائد

- ديوان كشف المحجوب

- ديوان المقامات

ثانيا: أهم التوصيات

- 1- تحتاج شخصية فريد الأنصاري مزيد من البحث والاطلاع لذا على طلبة العلم زيادة الاستفادة من هذه القامة العلمية بمطالعة كتبه والأخذ من دوره
- 2- العمل على ندوات ومؤتمرات باسم الشيخ فريد الأنصاري تزيد من أبرز أعماله العلمية والدعوية
- 3- كان على أصحاب الجرائد والمجالات أن يخصصوا جزءا منها للحديث على شخصيات علمية كالدكتور فريد الأنصاري.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- فريد الأنصاري الفطرية بعثة التجديد المقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام. ط2. القاهرة. دار السلام سنة 1434 هـ - 2013 م. ص267
- لسان العرب ابن منظور. ج1. ص36
- دور المنظمات الدولية في حماية البيئة. عبد العزيز محمد مخيمر عبد الهادي. دار النهضة. القاهرة. ط1. 1986. ج2. ص19
- كشف المحجوب. فريد الأنصاري. ط1. 1419 هـ / 1999 م. ص39
- مختار الصحاح. الرازي. تحقيق يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية. الدار النموذجية. بيروت. صيدا. ط5. 1420 هـ - 1999 م
- علي جواد الطاهر. منهج البحث الأدبي. مكتبة اللغة العربية. بغداد. ط3. 1974 م. ص19
- إبراهيم بن عمر السكران. الماجزيات. ط1. الرياض. دار الحضارة. 1436 هـ - 2015 م. ص225-226

ثانياً: المواقع الإلكترونية

- [http:// www.odabasham/.net](http://www.odabasham/.net)
- <http://: Net-.www.fisabill Allah//http:alferia.com>
- <http:// alislan.ma>

فهرس الآيات

الآية	السورة	الصفحة
﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٤٥ ﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾	الأحزاب	أ
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾	الروم	13
قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾	الإسراء	13
﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾	آل عمران	13
﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾	آل عمران	13
﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ ﴾	محمد	14

﴿ : 24

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وتقدير.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
إهداء.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
المقدمة.....	أ.....
المبحث الأول: حياة الشيخ فريد الأنصاري.....	4.....
المطلب الأول: مولده ونشأته.....	4.....
المطلب الثاني: مساره الدراسي والتدريسي مساره الدراسي بدأ بالدكتوراه.....	5.....
المطلب الثالث: آثاره ومناقبه.....	6.....
الفرع الأول: آثاره.....	6.....
الفرع الثاني: مناقبه.....	7.....
المطلب الرابع: مؤلفاته والمؤلفات عليه.....	8.....
المطلب الخامس: وفاته وثناء العلماء عليه.....	9.....
الفرع الأول: وفاته.....	9.....
الفرع الثاني: ثناء العلماء عليه.....	10.....
ملخص المبحث الأول.....	10.....
المبحث الثاني: جهوده الدعوية والعلمية.....	11.....
المطلب الأول: بيئته الدعوية.....	11.....
الفرع الأول: تعريف البيئة الدعوية.....	11.....
المطلب الثاني: المنهج الدعوي.....	12.....
الفرع الأول: مفهوم المنهج.....	12.....
الفرع الثاني: منهجه الدعوي.....	13.....

15	المطلب الثالث: أهم جهوده الدعوية.....
15	أولاً: المحور العلمي الأكاديمي.....
16	ثانياً: محور الكتابة التزكوية:.....
17	ثالثاً: محور العمل الدعوي الحركي:.....
18	المطلب الرابع: أثاره العلمية والأدبية.....
18	الفرع الأول: أثاره العلمية.....
19	الفرع الثاني: أثاره الأدبية.....
20	المطلب الخامس: لمحة عن مؤسسته.....
21	ملخص المبحث الثاني.....
22	خاتمة.....
24	قائمة المصادر والمراجع.....
25	فهرس الآيات.....
26	فهرس الموضوعات.....